الاربعة وكان ذكرها الاربع كلمات كان جزاء من ذكر الله عز وجل
بكل واحدة منها ان يغرس له شجرة في الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله غرست له شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله فكذلك ومن قال الله اكبر فكذلك وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من غراس الجنة قيل وما غراس الجنة يا رسول
الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .
فما احذق نسجه وابين حكمته واحسن ترصيعه انسا ق
سنو اهره انتهى كلامه قاله النيسابوري سؤال
ما معنا قوله الاستحاضة ركضة من الشيطان مع انها بفعل
الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها قيل لانها ضرب من الاسقام
والعلل وقد قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم وما كسبت ايدي الناس فينزغ
الشيطان وكيده ذكره الزمخشري في الفائق وقد ذكرنا ما حط
ان حواء لما اكلت من الشجرة عوقبت بعشر خصال منها
الحيض وسببه اكلها وهو نزغة الشيطان والاستحاضة من
الحيض وروى الامام احمد في المسند عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب قائما فقال له
قه فقال لم فقال ايسرك ان يشرب معك الهر قال لا قال فقد
شرب معك من هو شر منه الشيطان سؤال في قول النبي
صلى الله عليه وسلم يلقى في النار اهلها وتقول هل من مزيد
حتى ياتيها ربنا تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها وفي رواية
حتى يضع الجبار فيها قدمه وفسر بعضهم الجبار بفرعون
لان جهنم تتلهب عليه فيتنزوا وتقول قط قط قال الزمخشري
في الفائق وضع القدم على الشيء الردع والقمع وقال ابو
طالب المكي القدم بالقدم من تقدم في علم الله انهم من اهل النار

وقال

وقال ابو عبد الله المكي ابن الحاج في المدخل القدم المتكبرون لان جهنم
تتلهب على المتكبرين حتى تاخذهم وسمي المتكبرون قدما لانهم
يحشرون يوم القيامة على صورة الذرة تطوهم الناس باقدامهم
فسموا قدما لذلك او لحقارتهم وهوانهم على الله لكبرهم وقيل
غير ذلك والله اعلم وله العزة قال النيسابوري وايضا
الصلاة اربعة اشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالحضور
بالنفس فمن لم يحضر بنفسه فهو ساهي ومن لم يشهد
بالقلب فهو لاهي ومن لم يخضع بالاركان فهو واهي ومن لم
يخشع بالسر فهو ضاهي سؤال لم جعل الركوع واحدا
والسجود اثنين قال النيسابوري قال اجا حيث الركوع ايضا
اثنان لان الركوع هو الانحطاط وقد حططت مرتين واحدا
للركوع والثاني حتى ترفع راسك من الركوع وتنحط الى السجود
فجعل ركوعا ثانيا وقيل ان ابليس امر بالسجود فابى وامرنا
بسجود ثانيا رغما وتبريا منه وقيل لتكون سجدة للخلق وسجدة
للرزق فهو الخالق والرزاق وقيل ان اعرابيا سجد ثم راى الله
عليه فرفع راسه من السجدة وسجد ثانيا شكرا لله تعالى
وقيل لانهم يدعون للسجود في القيامة حتى يكشف
عن ساق فيسجد المومنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون
على السجود فاذا راى المومنون ذلك سجدوا شكرا لله تعالى وقيل
لان الملايكة في السماء ليلة المعراج رفعوا روسهم من السجدة
وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى السجدة فلذلك
صار السجود مرتين وقيل لان السجود احب الطاعات الى الله
تعالى فيزداد كرر وقال ابن المهاجر وروى انه كان يجيء جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فطول السجود فظن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قد رفع راسه فرفع فلم يرفع بعد جبريل فعاد الى

للصلاة
اثنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)